

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[117] السلاح، فأخذه، وهربوا، فنزل: ها أنتم هؤلاء، يعني: اليهود (1). وقيل: إن ريد السمين أودع الدرع عند طعمة، فجده طعمة، فأنزل الله تعالى: إنا أنزلنا إليك الخ.. (2). وذكر السدي: أن الآية نزلت في طعمة بن أبيرق، استودعه رجل من اليهود درعا، فانطلق بها إلى داره، فحفر لها اليهودي، ثم دفنها. فخالف إليها طعمة، فاحتفر عنها، فأخذها. فلما جاء اليهودي يطلب درعه كافر عنها، فانطلق إلى أناس من اليهود، من عشيرته، فقال: انطلقوا معي، فإنني أعرف موضع الدرع، فلما علم به طعمة، أخذ الدرع، فألقاها في بيت أبي ملك الانصاري. فلما جاءت اليهود تطلب الدرع، فلم تقدر عليها، وقع به طعمة، وأناس من قومه، فسبوه. قال: أتخونوني؟ فانطلقوا يطلبونها في داره، فأشرفوا على دار أبي ملك، فإذا هم بالدرع. وقال طعمة: أخذها أبو ملك. وجادلت الانصار دون طعمة، وقال لهم: إنطلقوا معي إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقولوا له: ينضح عني، ويكذب حجة اليهودي، فإنني إن أكذب كذب على أهل المدينة اليهودي. فأتاه ناس من الانصار، فقالوا: يا رسول الله، جادل عن طعمة، واكذب اليهودي، فهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يفعل، فأنزل الله عليه: لا تكن للخائنين خصيما، إلى قوله: أثيما. ثم ذكر الانصار، ومجادلتهم، فقال: يستخفون من الناس، ولا يستخفون من الله. إلى قوله وكيفا. ثم دعا إلى التوبة، فقال: ومن يعمل

(1) تفسير القرطبي ج 5 ص 376 وراجع ص 379.

(2) تفسير الخازن ج 1 ص 400. (*)